

## المحاضرة الاولى: للمرحلة الثالثة شعبة (ب)

المادة / تاريخ العراق المعاصر ٢٠١٨-٢٠١٩

م.م. ورود هاتو هادي علي

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

### الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩٢٠ / أسباب الاحتلال البريطاني للعراق :

ان اهمية العراق الاستراتيجية كان من اهم العوامل التي ساعدت البريطانيين على احتلاله ، اذ ان موقع العراق على الخليج العربي الذي هو جزء من طريق الهند البري الحيوي لمواصلات الامبراطورية البريطانية ، وفي مطلع القرن العشرين بلغت اهمية العراق الاستراتيجية درجة كبرى ، نتيجة لاكتشاف النفط في عبادان - ايران المجاورة للعراق . كما ان المصالح الاقتصادية كانت سببا اخرا لاحتلال العراق ، فهناك المصالح الاقتصادية التي تركزت على شراء المواد الاولية الرخيصة من جلود وصوف وعرق سوس وخيول ، وعملت بريطانيا على ربط الاقتصاد العراقي بالراسمال الاجنبي .

وقد دفع تزايد المصالح البريطانية في العراق الساسة البريطانيين الى اعتبار وادي الرافدين مجالا حيويا للنشاط السياسي والاقتصادي البريطاني . وتأكيدا لهذه الاهمية بدأت الجهات العسكرية البريطانية بوضع الخطط العسكرية لاحتلال جنوب العراق قبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى . وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى في اب ١٩١٤ وتعاطف الدولة العثمانية مع المانيا بدأت بريطانيا تهوي قواتها العسكرية للحفاظ على احتلالها للخليج العربي ، وفي ٥ اب من العام نفسه انحازت الدولة العثمانية الى جانب المانيا في الحرب ، فصدرت التعليمات البريطانية لتوجه قواتها الى الفاو جنوب العراق ، وفي عشية الغزو البريطاني للعراق اصدر السير برسي كوكس - الضابط السياسي البريطاني المرافق للقوات البريطانية- بيانا زعم فيه ان حكومته قد اجبرت على الحرب نظرا للموقف المعادي للعثمانيين ، لذا ارسلت بريطانيا قواتها لحماية تجارتها واصدقائها واجلاء العثمانيين من المنطقة وان لا عدااء لها مع العرب شريطة الا يحموا الجنود العثمانيين ولا يحملوا السلاح في تجوالهم ، وبذلك يتسنى لجيشه الغازي ان يتوغل بسهولة. نزلت القوات البريطانية في الفاو بساعة متاخرة من يوم ٦ تشرين الثاني ١٩١٤ ورفع عليها العلم البريطاني بعد مقاومة طفيفة اضطر بعدها الجنود العثمانيين الى الانسحاب ، وبذلك تمكنت بريطانيا من السيطرة على مدخل شط العرب . استمر التقدم البريطاني حتى وصل الى البصرة واحتلها في ٢٢ تشرين الثاني ورفع العلم البريطاني

فيها ، واقامت المعسكرات فيها وتم مطاردة القوات العثمانية المنسحبة باتجاه القرنة ، واحتلتها في ٩ كانون الاول ١٩١٤ .

بعد دخول القوات البريطانية القرنة استمرت بتقدمها نحو الشعبية وتقهقرت القوات العثمانية نحو العمارة والناصرية ، واتجهت قوة بريطانية برية ونهرية في دجلة الى العمارة فاحتلتها في ٢ حزيران ١٩١٥ ، كما احتلت قوة اخرى في الفرات الى الناصرية في ٢٥ تموز بعد معارك دامية ، وهكذا تم للبريطانيين السيطرة على المثلث الواقع بين البصرة والعمارة والناصرية . شجع احتلال البصرة والانهيار السريع للمقاومة العثمانية القادة العسكريين البريطانيين على طلب التقدم نحو بغداد ، اذ تقدمت نحو بغداد بقيادة الجنرال طاوزند الذي كان يعتقد في ضوء خبرته السابقة ضعف مقاومة العثمانيين ، لكن العثمانيين اضطروا لتجميع قواتهم المنحدرة وشكلوا لجنة لتحسين مدينة بغداد للدفاع عنها ، وحدثت اول معركة بين الطرفين بالقرب من الكوت في ٢٧ ايلول ١٩١٥ استمرت عشرين ساعة ، انتهت بانتصار البريطانيين وانسحاب العثمانيين الى المدائن جنوب بغداد ، بعد ان خسوا ١٧ الف قتيل وجريح و١٢٨٩ اسير ، ثم واصل البريطانيون تقدمهم نحو بغداد بعد استعدادات دامت ستة اسابيع .

استغلت القوات العثمانية الانكسار البريطاني في المدائن وتعقبت القوات البريطانية المتراجعة وحاصرت البريطانيين في مدينة الكوت في ٧ كانون الاول ١٩١٥ واستمر الحصار قرابة خمسة اشهر اضطر بعدها البريطانيون الى الاستسلام في يوم ٢٩ نيسان ١٩١٦ ، وبلغ عدد القوات المستسلمة (١٣٥٠٠) جندي عدا الضباط وارسلوا اسرى الى الاناضول . لم يستثمر العثمانيون الهزيمة البريطانية بل ارسلوا قواتهم الى ايران ومكن البريطانيين من تعزيز قواتهم من جديد بعد تولي الجنرال ستانلي مود قيادة هذه القوات ، وتم الهجوم على العثمانيين منذ اوائل عام ١٩١٧ وبدأت معارك هائلة بين الطرفين اضطر بعدها العثمانيون الى الانسحاب من الكوت الى المدائن يوم ٢٧ شباط وتحصنوا فيها ، ثم دخل البريطانيون بغداد فجر يوم ١١ اذار ١٩١٧ بقيادة الجنرال مود . واصل البريطانيون تقدمهم نحو شمال العراق فاحتلوا سامراء في ٢٢ نيسان والرمادي في ٢٩ ايلول وتكريت في ٦ تشرين الثاني ١٩١٧ ، وبقي الجيش البريطاني عند الفتحة جنوب الشرايط حتى اواخر تشرين الاول ١٩١٨ حيث عقدت هدنة مودروس في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ ، وافق على اثرها العثمانيون على الجلاء من مدينة الموصل ورفع العلم البريطاني عليها في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨ ، وبذلك انتهت العمليات العسكرية البريطانية وتم احتلال العراق بعد اربع سنوات وخضع العراق للادارة البريطانية .

